

شرح كتاب التوحيد (١) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. في سر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية في شرح المتنون المبتكرة والتي نظمتها جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بشمال الرياض في جامع الجوهرة - ٠٠:٠٠:٥٠

الباب طين بحي الياسمين بمدينة الرياض. في الفترة من السابع عشر الى الخامس والعشرين من شهر رجب لعام الف واربعمئة وثلاثة واربعين من الهجرة النبوية مع شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحه فضيلة الشيخ - ٠٠:٠٠:٢٠

الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز الانقرى. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فنشرح باذن الله عز وجل هذا اليوم كتاب التوحيد للامام المجدد - ٠٠:٠٠:٤٧

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه. نضع مقدمة تتعلق بالاعتقاد. يقول الله عز وجل فوربك لنسألن اجمعين عما كانوا يعملون. قال البخاري رحمة الله قال عدة من اهل العلم عن لا الله الا الله - ٠٠:٠١:٠١

هذه الكلمة العظيمة هي اصدق كلمة. وهي الفارقة بين اهل الاسلام واهل الكفر. هذه الكلمة هي كلمة التوحيد وهي اول واجب اوجبه الله تعالى على العباد. واخر ما يلقنه المسلم. عند موته. وهي اول امر - ٠٠:٠١:٢٠

يصادفك في المصحف اول امر في المصحف يصادفك وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذه الكلمة العظيمة لها الشأن الكبير من اقامها كما ينبغي فقد وعد الله هو الذي لا يخلف وعده - ٠٠:٠١:٤٠

بان يصلح له دينه ودنياه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ولم يمكن لهم دينهم الذي ارضى لهم ولبيدلن انهم من بعد خوفهم ان يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وهذا معنى لا الله الا الله. عبادة الله وحده لا شريك له - ٠٠:٠١:٥٧

هذه الكلمة العظيمة من اثار غربة الدين في الناس اعداد غفيرة يقولونها دون ان يعوا معناها فيقولونها مخالفين لمقتضاها ولهذا كان اعظم ما يجب على اهل العلم ان يبينوا هذه الكلمة العظيمة فلا شيء في دين الله عز وجل اعظم منها كائنا ما كان - ٠٠:٠٢:١٨

فمن هنا اعتنى الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بكلمة التوحيد بيانا وتطبيقا فقد بيتها رحمة الله تعالى في كتبه واوضح معناها وطبقها واقعا رحمة الله تعالى عليه - ٠٠:٠٢:٤٨

فحقق الله عز وجل وعده. في قوله سبحانه وتعالى ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية وصارت هذه المنطقة وهي منطقة نجد الهجران من قبل التاريخ حتى لو نظرت الى تاريخها قبل دعوة الشيخ محمد - ٠٠:٠٣:٠٩

قرؤنا متطاولة لوجاتها لا شيء بل انك لا تجد لها تاريخا الا باشد الكلفة. لانها لم تكن تمثل شيئا في الامة فلما هيا الله عز وجل هذه الدعوة السليمة على منهج السلف الصالح - ٠٠:٠٣:٣٣

وقام بها اهل العلم القيام الواجب مكن الله تعالى في الارض كما وعد وغدت هذه البقعة التي لا تكاد تعرف غدت موضعا يصدر منه اعظم العلم الذي من الله تعالى به على هذه الامة وهو علم التوحيد - ٠٠:٠٣:٥١

فان التوحيد ايها الاخوة يصيبه ما يصيب دين سائر امور الاسلام من الغربة والوحشة التي تصيب هذا الدين والله المستعان ولا سيما في القرون المتاخرة فيما يتعلق بنا هنا في هذه البلاد - ٠٠:٠٤:١٣

كان اهل العلم على منهج واحد ثابت تخرجوا على مدرسة سلفية فلم يكن هناك اي شيء من الاختلافات وضلالات الفرق وظل الحال

على هذا واستمر العلم ينبع وانتشر ما صنفه ائمة الدعوة رحمة الله تعالى عليهم - 00:04:32

تسابق علماء الامة بمعنى الكلمة في العراق وفي الشام وفي مصر وفي اليمن وفي الهند وحتى في البلاد المغاربية البعيدة في بلاد العرب وفي بلاد العجم تسابقوا على كتب الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله كما ذكر الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن - 00:05:02

وكما ذكر ذلك العالمة الحازمي رحمة الله تعالى عليه عالم اليمن وعلم التوحيد وعرف وانتشر وزال جانب كبير من الغربة. وعلى هذا صارت هذه البلاد منارة للعلم والتوحيد والسنة المحضة - 00:05:29

اختلفت الامور فيما بعد وصار هناك من يتلقى عن غير اهل العلم الراسخ فاجتنبت اليها جملة من المناهج الضالة الزائفة المخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة مخالفة كانها الشمس في وضح النهار - 00:05:50

وتتأثر بهذا من تأثير الاسف من ابناء هذه البلاد وزهدوا في النعمة التي هي عندهم وبين ايديهم وعندتهم العلماء الراسخون الذين هم امتداد لمدرسة السلف الصالحة رضي الله عنهم. فجاءت المناهج الضالة والزائرة - 00:06:12

منها مناهج تنتمي الى الاسلام ومنها مناهج تنتمي الى الفلسفة الغربية. فتلتون الناس بعد ان كانوا على مدرسة واحدة وان كان الاكثر ولله الحمد والاعم والاغلب هو منهج السلف بفضل الله ومنتته. لكن دخل الداخل على الناس - 00:06:34

وصاروا يتلقون امور الاعتقاد الحق عن غير اهلها. فمن هنا من سنة الله انه لا بد ان يوجد الاختلاف قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من شأن النصوص ان تجمع - 00:06:54

فاما تركت فرقة ما شيئاً من النصوص صار هناك من الافتراق بحسبه. فكلما تركت فرقة شيئاً من النصوص حل افتراق من هذه الجهة وبذلك تعلم انه بقدر ما تكثر مخالفة النصوص - 00:07:12

بقدر ما تكثر الفرقة بقدر ما تقام هذه النصوص بقدر ما تكون الجماعة الواحدة بعيدة عن الاختلاف فكانت هذه البلاد على المنهج السوي. ونفع الله تعالى بها من لا يحصيهم الا الله من ملايين المسلمين - 00:07:33

من وفدو الى هذه البلاد وتلقوا عن علمائها سواء في جامعاتها كالجامعة الاسلامية زمن شيخنا العالمة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى او بقية الجامعات او بقية المعاهد او المساجد ودورسها وعادوا الى بلدانهم هداة على - 00:07:53

درب سوي فالواجب ان لا يزهد في نعمة الله تعالى في التوحيد الذي جمع الله تعالى به الشتات وامن به من الخوف وانس به بعد الوحشة واغنى به بعد الفقر فالفضل لله وحده لا شريك له ثم لاقامة هذا التوحيد. كما وعد الله عز وجل في السورة والآية التي تلي تلونا - 00:08:09

ولهذا ينبغي ان يؤخذ العلم عن اهله الراسخين من علماء السنة عربا كانوا او عجماً اذ ليس الحق مقصوراً لا على بلد ولا على ذوي لسان انما هو الحق المطلق - 00:08:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه فاما ان تتلقى المناهج الضالة من التصوف والتخرير ومن هذه الجماعات المحدثة التي اتت وازاحت من ازاحت من هم على التوحيد وعرفوا المنهج السوي - 00:08:50

واشد من هذا كله من ضلوا بضلاليات الغرب وفلسفته لا شك ان هذا يوجد الوهن والضعف بقدر ما يوجد من ضعف الجماعة وتفرق الكلمة فمن هنا كان من المهم التركيز على التوحيد. وهو في الحقيقة كما سترى ان شاء الله عز وجل في هذا الكتاب - 00:09:11

هو المحك وهو الذي عليه المعمول في صلاح المنهج وعدمه فكل منرأى اقصاء التوحيد من فرد او جماعة فانه ضال مخالف بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يبدأ بشيء قبل التوحيد ولم تبدأ الرسل عليهم الصلاة والسلام بشيء قبل التوحيد -

00:09:34

واعظم جرم واشد جرم هو الشرك وابرته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتماً بالغ الاهتمام بالتحذير من هذا الشرك اقامة الحجة على الناس في وجوب السلامة منه حتى انه عليه الصلاة والسلام في مرض موته الاخير - 00:09:55

عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس كما في حديث جنبد خرج عاصباً رأسه وخطب في الصحابة وهم افضل اهل الارض

توحيدا قال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. يقولها -

00:10:17

الناس فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والصحابة رضي الله عنهم ثم يأتي الاتي ليقول ان التوحيد لا ينبغي ان يدعى اليه يفرق الناس ومن قال لك ان تجمعي الناس على غير ما اساس هو المقصود - 00:10:37

ثبت في البخاري في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد فرق بين الناس. نعم لابد ان يكون في تفريق بين اهل الحق وبين اهل ولهاذا هذه الرواية وردت محمد فرق بين الناس. نعم - 00:10:52

الناس فيهم اهل حق واهل باطل فلا بد ان يفترقوا ولقد ارسلنا الى نمود اخاهم صالح ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون هكذا سنة الله. اذا اقيم الحق لابد ان يختصم الناس ولا ينظر الى الناس ورضاهم - 00:11:08

فكان امر التوحيد امرا مبينا للمنهج الحق فجاءتنا هذه الافكار الضالة الزائفة باقصاء التوحيد. وان المهم تجمعي الناس وبنية هذه الجماعات الزائفة على هذا الاساس وخالف منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:11:27

فمن هنا كان من الاهمية بمكان التركيز على هذا الامر وبيانه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قبل خمس ليال وفي حديث اسامة رضي الله عنه في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يدعو اصحابه وهو مريض فاتوا - 00:11:45

فحذرهم من البناء على القبور وقال وهو يموت كما في حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد تقول عائشة يحذر ما صنعوا - 00:12:00

تحذر مما صنعوا فكل احد يأتي ليقصي التوحيد فقد خالف منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام وظل وزاغ ومن بدأ بالتوحيد فقد بدأ بما بدأ الله به. ولهاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي من يرسله من رسله انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:12:15

شهادة ان لا الله الا الله فمن كان اول ما يدعو اليه غير هذا المنهج الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ضال زاغ ولهاذا لا عجب ان يوجد في الامة هذا التفرق بسبب ان هذا الاساس العظيم - 00:12:34

الذى هو الاصل والبناء قد خالف هذه المخالفة الشديدة. وصار هناك من يجاج عن هؤلاء الضالين والزائفين من المشركين بل ويهاجم دعاة الحق ودعاة التوحيد ويصفهم بالشدة وعلى رأسهم الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:12:49

لأنهم نصحوا لله وحذروا الامة من الشرك واعتنوا بالتوحيد كما اعتنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من اللازم في الحقيقة ان يركز على امر التوحيد وان يبيث امر التوحيد والواجب على الدعاة الى الله عز وجل ان يلاحظوا هذا الامر وانه لا يمكن - 00:13:07

بحال من الاحوال سنة ماضية من رب العالمين لا تمكين الا بتوحيد وان وجد نصر او غيره بدون توحيد فانه ينهار وتكون عاقبته الى سوء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم - 00:13:26

شيء واحد يعبدونني لا يشركون بي شيئا. توحيد. اذا اقيم فنعم كل منهج مخالف من جماعة او فرد او مؤلف صغير كبير قديم حديث يخالف هذا فهو زائر لانه قد خالف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:48

الواجب العناية التامة بالتوحيد وتحقيق هذا التوحيد ونشر معناه الحقيقي الذي ان شاء الله سنقرأه هنا بحول الله عز وجل في هذا الكتاب حتى تكون الامة على بصيرة والا كما قلنا ذكر - 00:14:07

المؤرخ عبدالله البسام رحمه الله الشيخ القاضي توفي رحمه الله صاحب كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون ان نجدا ظلت عشرة قرون لا يكاد يعرف لها تاريخ. وصدق في هذا لان قبل فترة الشيخ محمد - 00:14:23

ابحث عن تاريخ هذا الموقع لا تستطيع. لأنها بقعة نائية لا بأكمل الكلفة هو اشد الصعوبة بينما البلدان الأخرى من يمن او مصر او شام او هند تجد تاريخها بسهولة. حواضر كبيرة. اما هذه البقعة فما كانت - 00:14:38

اا شيئاً مهجوراً شاء الله بدعوة الشيخ محمد عبد الوهاب فغدت هذه البقعة من اعظم البقاع امنا ورخاء جلب الله تعالى نعمة الدنيا حين اقيم الدين. ولهذا لا يخاف على نعمة الدنيا الا التفريط في نعمة التوحيد - 00:14:56

الذى الذي جلب الخير هو هذا التوحيد العظيم. وجلب الامن وصار يضرب المثل بالامن الوارث في هذه البلدان. حتى ذكر المؤرخون المرأة تخرج من الوشم الى اليمن الى آآ عمان لان عمان تلك الفترة داخل الدولة السعودية والاولى - 00:15:18

لا يتعرض لها احد ولا يجرؤ احد ان يمس هذه المرأة الفريدة الوحيدة واقر بهذا حتى خصوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى رأسهم عثمان بن سند وهو من الخصوم في العراق شديدي العناد. فقال انهم قد امنوا الطرق تأميناً تماماً وصار اسلوباً - 00:15:37 الى الحج سهل وصار الذاهب والاتي يتنقل بين المواقع التي داخل رقعة الدولة السعودية الاولى كانت واسعة جداً يدخل فيها عمامة في اجزاء من الشام واجزاء كبيرة من اليمن امنا مطمئنة. ما الذي جلب هذا الامن بينما كان الناس داخل القرى مجرد ان يخرج الانسان من قريته يجد من - 00:15:57

يتعرض له بسلبه ونهبه وربما قتله. والتوحيد الزموا التوحيد طاعة لله اولاً قبل كل شيء لان الله ما خلقنا الا له فاذا لزمتهموه فان الله تعالى يسهل لكم امر دينكم ودنياكم جميعاً - 00:16:21

هذا ما يتعلق بالمقدمة الاولى التي ينبغي ان تقال لاهل العلم وطلبة العلم وان يسروا الى المسير السليم. في المسار الى الله رب العالمين. بتحقيق التوحيد وتقريره وان الله سائلهم. فوريك لنسائلنهم - 00:16:39

اجمعين عما كانوا يعملون ماذا فعلنا بكلمة التوحيد؟ هي لا اله الا الله. قال البخاري قال عدة من اهل العلم عن لا اله الا الله هي لا اله الا الله التي سيسأل عنها الجميع. في خاصة نفسك - 00:16:56

قيامك بها وتحقيقها وانت يا طالب العلم بدعوتك. دعوت اليها او لا هذا اولاً. اما فيما يتعلق بهذا الكتاب فالكتاب كتاب نفيس وعظيم اقر بعض خصوم الشيخ بان هذا الكتاب من انفس الكتب. مع انهم من خصومه - 00:17:07

هذا الكتاب صنف تصنيفاً يوضح لك علمية الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الشيخ محمد رحمة الله تعالى رجل جمع التفسير والحديث والفقه ولهذا مصنفاته التي جمعت باسم مجموعة مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها هذا اللون كله - 00:17:29 وله كتاب لا يوجد بعد ملتقى الاخبار كتاب اوسع منه في الحديث تحدث فيه عن درجة الحديث ويتكلم فيها عن الرواية ويدرك فيه من رواه بطريقة تدل على العلمية العظيمة في علم الحديث عند الشيخ - 00:17:54

وهكذا القسم الذي يتعلق بالتفسير الفوائد التي في التفسير وهي للاسف مهجورة يقل حتى عند بعض طلبة العلم ان يعلموا ان للشيخ جهداً نفيساً في التفسير ويضم المجموعة ايضاً وله مصنفات في الفقه وله فتاوى - 00:18:12

هذا الكتاب ذكره الشيخ عبد الرحمن بن حسن هو صاحب حميد الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب وقد تلقى عن الشيخ ذكر ان الشيخ الفه في العراق - 00:18:30

واستفاد من مكتبات الحديث من المكتبات التي في البصرة واستفاد من كتب الحديث التي في البصرة وصنفه هذا التصنيف الذي ترى وطريقتنا فيه لا شك الكتاب فيه سبعة وستون باباً - 00:18:42

فمن العسير جداً ان نفيض في الشرح لابد ان يكون الشرح مختصراً ان شاء الله تعالى اتي على المقاصد الكبيرة الكتاب وربما اهربطنا بين ابواب لان بين ابواب الكتاب مناسبات دقيقة جداً نبه عليها اهل العلم رحمهم الله تعالى فنبأ بخير ان شاء الله تعالى في - 00:18:57

باباً باباً. ننهي كل باب على حدة ان شاء الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:19:22

لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في مصنفه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله - 00:19:36

صحابه وسلم كتاب التوحيد. وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولنا نعبد الله

واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا - 00:19:56

الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الآيات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر - 00:20:16

والى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله - 00:20:36

عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله رسوله واعلم قال حق الله على العباد ان يبعدوه ولا يشركوا به شيئا! وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيء - 00:20:56

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين.بدأ رحمة الله تعالى عليه بالحمد والصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام وتكلم اهل العلم عن الحمد - 00:21:16

والحمد معناه الثناء بالكلام على الجميل على وجه التعظيم مورد الحمد شيئاً. اللسان والقلب اما الشكر فيكون باللسان والجنان والاركان. والمراد بالجنان القلب الشكر اعم من الحمد متعلقاً واخص سبباً - 00:21:34

لان الشكر يكون في مقابلة نعمة اما الحمد فانه يكون في مقابلة النعمة وفي غيرها ثم صلى على النبي عليه الصلاة والسلام ذكر اهل العلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اشهر ما قيل فيها ما قاله ابو العالية رحمة الله تعالى ورواه البخاري من - 00:21:58

ان صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند الملائكة قال كتاب التوحيد مصدر الكتاب مصدر كتب يكتب كتاباً وكتابة مدار المادة مادة كتب على الجمع ومنه تكتب بنو فلان اي اجتمعوا ومنه قول الشاعر - 00:22:22

ملغزاً وكتابون وما خطت اناملهم حرفاً وما قرأوا ما خط في الكتب كاتبون ولم يكتبوا ولم يقرأوا. فكيف يكون كاتبين من المادة الجمع هذى وهم الخياطون. الخياط لانه يخيط اطراف الثوب - 00:22:44

وكتابون وما خطت اناملهم حرفاً وما قرأوا ما قيل في الكتب. فمادة كتب مأخوذة من التكتب والجمع. لان الخياط قلنا يجمع الاطراف حتى يصير بينها هذا الثوب التوحيد مصدر وحد يوحد توحيداً - 00:23:03

هو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات يشمل توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية والعبادة والذي دعت اليه الرسل عليهم الصلاة والسلام هو توحيد العبادة لان - 00:23:22

الرسل بعثت الى قوم يقررون بان الله هو ربهم كما دلت على هذا نصوص كثيرة في كتاب الله منها النصوص التي مبدأها قوله تعالى ولئن سألتهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاهي به الارض من بعد موتها ليقولن الله - 00:23:40

وهكذا قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر يقولون الله وهكذا ايات سورة المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:24:02

ست الآيات جوابهم ان ذلك كله لله عز وجل فقد كانت الامم مقرة بان الله تعالى هو ربهم فبعثت الرسل عليهم الصلاة والسلام اليهم للأفراد لافراد هذا الرب الذي اقروا به بالعبادة - 00:24:19

وهذا واضح سبحانه الله العظيم في الشمس في القرآن وضوح الشمس النهر يعني اذا قرأت سورة اه الایات المتعلقة بالانبياء والنقاش الذي كان بين الانبياء وقومهم لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من - 00:24:38

غيره هذه الخصمة التي بينهم والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله اما لكم من الله غيره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا - 00:24:55

سبحان الله كأنها الشمس في وضح النهار وتأتينا الاية ولقد بعثتنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا الذي ارسلت

به الرسل. وهو التوحيد الذي بعثت به. وهو الذي قاله صلى الله عليه وسلم لمعاذ ليبدأ به - [00:25:15](#)
انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوا فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات وان لم يطيعوا - [00:25:32](#)

لا كلام معهم لا في الصلاة ولا في غيرها لأن الأساس الذي يبدأ به هو التوحيد فإذا ردوه والاقرار بالرسالة فإذا ردوه فإنه في هذه [الحالة لا كلام معهم لأنهم قوم اصرروا على الشرك والكفر - 00:25:45](#)

الذي ينبغي ويتعين ان يعرف امر التوحيد الذي بعثت به الرسول عليهم صلاة الله وسلامه وهذا يأتي ان شاء الله تعالى في الكتاب [كتاب التوحيد وقول الله بالظلم ويصح كتاب التوحيد وقول الله فتكون معطوفة على التوحيد - 00:26:00](#)

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون لم يخلق الله عز وجل هذه الخلائق الا في عبادته والمراد بعبادته كما بين اهل العلم رحمهم الله افراده بالعبادة. ان يفردوه بالعبادة. والا فان المشركين الذين بعث لهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعبدون الله عز وجل - [00:26:20](#)

لكنهم كانوا يجعلون معه شريكه سبحانه فامروا ان يفردوه. وهذا معنى التوحيد. التوحيد هو الافراد. كما ان الشرك هو جمع شبيئين او [اكثر الشرك من مادة شركة بان يكون هناك شيتان اثنان - 00:26:42](#)

ولهذا قال الله عز وجل واجعلوا لله مما ذرا من الحرف والانعام نصبا فقلوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا هذا معنى شركهم ولهذا [قال الله عز وجل بأنه اذا دعي الله وحده كفرت - 00:26:59](#)

وان يشرك به تؤمنوا. فإذا جعل مع الله شريك امنوا يعني يؤمنون بهذه الشراكة بين الله وبين غيره. اما اذا افرد اذا دعي الله وحده [كفرت وكانوا يأبون التوحيد اما عبادة الله فلا شك انهم كانوا يعبدون الله لكن مع - 00:27:18](#)

جعل شريك له تعالى في العبادة ولهذا كانوا يحجون كل سنة في بقایا من دین إبراهیم لو تلاحظ الحج الذي كانوا عليه والحج الذي [اقرته الشريعة لوجدت اکثر موافق الحج - 00:27:37](#)

قد اقرت لانها تلقيت عن ابراهيم لكن ابتدعوا بدعها وعلى رأسها واحسها جعل الاصنام بجانب الكعبة والطواف بها والطواف لله لا [للاصنام. وكذلك ما ابتدعوه من عدم الخروج الى عرفة. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم - 00:27:53](#)

الحج عرفة امام موافق الحج واعمال الحج فقد تلقواها عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في كل عام يؤدون هذا الحج. فهم يتبعون [الله عز وجل. بل انهم يخلصون لله تعالى الاخلاص التام - 00:28:07](#)

اذا جاءت الضرورة فاذا ركبوا في في الفلك دعوا الله مخلصين كلمة مخلصين هذه في القرآن ولها معنى شرعى الاخلاص ان يفرد الله [عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. هذا هذا حقيقة الشرك الذي - 00:28:24](#)

كان عنده ولهذا قال قنادة انهم كانوا اذا ركبوا في السفينة اخذوا معهم الاصنام فاذا هاجت الامواج رموا الاصنام في البحر وقالوا يا [الله يا الله لانهم يعلمون انه لا ينفعهم عند الضرورة الا الله - 00:28:44](#)

القوم يعلمون ان يقرؤن ان الله تعالى هو ربهم بلا شك لكنهم يتخدون هذه المعبودات بزعمهم لتقريرهم الى الله عز وجل. كما قال الله [تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:29:01](#)

يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقال تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله قال الطبرى والبغوى في [معنى الاية والذين اخذوا من دونه اولياء. يقولون في التقدير يعني هم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا - 00:29:15](#)

فهم يريدون عبادة الله لكن يزعمون ان هذه الوسائل تقريرهم الى الله عز وجل. فجاءتهم الرسل بافراد الله تعالى بالعبادة وما خلقت [الجن والانس الا يعبدون. ثم اورد الاية ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:29:33](#)

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت بين عز وجل انه لم يترك امة من الامم الا وبعث فيها رسولا. هذا الرسول ما مهمته؟ ان ان [تسمى هذه التفسيرية تقوم مقام القول اي ان الرسل تقول لهم عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:29:48](#)

والمراد بالطاغوت ما عبد من دون الله عز وجل والمقصود قطعاً المعبد من دون الله اذا كان راوي الآية اما ان تعبد الملائكة او الانبياء عليهم الصلاة والسلام فمعلوم انهم بربوتون من هؤلاء في الدنيا وفي الآخرة يبرأون منهم - 00:30:12

ان اعبدوا الله بافراده سبحانه وتعالى واجتنبوا الطاغوت وهو المعبد من دون الله عز وجل وهذا يوضح لك حقيقة معنى لا اله الا الله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا فيه اه ركتنا كلمة التوحيد - 00:30:28

النفي والاثبات اعبدوا الله الايات. واجتنبوا الطاغوت النفي. لا اله ولعله يأتي لها ان شاء الله تعالى شرح الآية اذا قال اهل العلم الآية المراد اكمل الآية هذا المراد. يعني يا طالب العلم اكمل الآية - 00:30:48

لأنه يقول ان مثلاً هذا الكتاب مختصر يقول بدلاً من ان اذكر الآيات الى ان تنتهي هذا طالب علم اقول له الآية فيكم وهذا موجود عند اهل العلم قدماً البخاري وغيره رحمهم الله تعالى - 00:31:08

وقوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احساناً الآية وقضى ربكم الا تعبدوا قضاء امراً. كما ذكر الطبراني امر ربكم الا تعبدوا الا اياته هذا التوحيد لا تعبد الا اياته - 00:31:22

لا اله هذا ركن النفي الا الله والاثبات لا تعبدوا هذا النفي لا اله الا اياته هذا الآية ثم قال تعالى وبالوالدين احساناً وهذا يدل على المكانة العظيمة للوالدين. لهذا - 00:31:41

قرن الله تعالى البر بالوالدين بتوحيد واعظم التوحيد واعظم امر هو التوحيد فلما قرن الله تعالى بر الوالدين لاعظم امر وهو التوحيد دل ذلك على عظم شأن الاحسان للوالدين وبالوالدين احساناً. فاحرص - 00:32:00

الا يخرج والدك من الدنيا الا وقد رضي عنك وان ادى الى ان تدخل في جهاد قال صلى الله عليه وسلم فيهما فجاهد ولابد للبار من الجهاد لابد ان يجاهد - 00:32:24

يجاهد ارضاء والديه واسعادهما والاحسان اليهما وان يذل لهما بنص القرآن الذل الخاص بالله هو نهاية الذل وكمال الخضوع هذا ذل للعبادة خاص بالله لا يصرف لملك ولا آنباً ولا ولاد ولا - 00:32:42

لكن الذل يكون للوالدين واخفض لهما جناح الذل من الرحمة كما ترى في فعل البار. يعني حين تأتي الى البررة وما يفعلون مع والديهم. تجد انهم يذلون لهم حتى قيل ان محمد بن سيرين رحمة الله تعالى اذا كان عند امه فكانه مريض لا يرفع صوته - 00:33:03

قالوا هكذا هو عند والدته من عظم توقيره لوالدته ولما سأله رجل من اهل اليمن ابن عمر رضي الله عنهما وقد حج بامه من اليمن او من خراسان نسيت حج بامه على كتفه لان بعض الاحيان يكون الكبير لا يستطيع - 00:33:25

ان يركب على الدابة فاتى الى مكة وقد حملها على عاتقيه فقال يا ابن عمر اتراني جزيتها انتبه من تلك المسافات البعيدة وسيرجعها. قال لا ولو بطلقة من طلقاتها. طلقة لما كانت تلدك - 00:33:45

يقول كل هالعمل هذا كله ما يصل اليه ولهذا احسن الى والديك فقد امرت بذلك مقرورنا هذا الامر بالتوحيد. ولا تستسهل هذا الامر واحسن اليهما بعد موتهما. ومن اعظم ما تحسن اليهما به كثرة - 00:34:03

الدعاء لهما وان تحرص على ان تدعوا لهما ومن المناسب ان تدعوا لهما ولوالديك من قبلهما بكسر الدال رب اغفر لي ولوالدي فاذا قلت اغفر لي اللهم اغفر لنا ولوالدينا شمل ذلك اجدادك وجداتك - 00:34:19

مباركاً لعل الله تعالى ان ينفع بدعوك اجداداً بينك وبينهم دهور طويلة الآية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً امر الله تعالى بالعبادة ونهى عن الشرك في نفس الامر - 00:34:41

في نفس الآية واعبدوا الله والمقصود افراده تعالى بالعبادة ولا تشركوا به شيئاً اما اذا عبد الله وعبد معه غيره فهذه باطلة العبادة وضحتها الشيخ محمد رحمة الله بقوله ان الشرك اذا دخل على العبادة فانه كالحدث اذا دخل على الطهارة - 00:35:02

الذى توضأ واكتملت طهارته اذا احدث ذهب وضوءه الذي يعبد الله اذا دخل الشرك على عبادته ذهب عبادته فلا تكون له عبادة كما ان هذا زالت طهارته فالواجب ان يعبد الله تعالى وحده الا يشرك به - 00:35:25

واللاحظ في هذه الآيات وفي غيرها ولا تشركوا به شيئاً شيئاً نكرة في سياق النهي فتعم لا تعبد شيئاً كائناً من ملائكة من انباء من جن

من حجر من شجر ايا كان وهكذا الاية الاخرى. قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم - [00:35:41](#)
عليكم الا تشرکوا به شيئا فاما نهي عن الشرك في مواضع عدة يكون النهي بصيغة العموم التي يدل عليها النكرة التي تكون في سياق النهي. واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا - [00:36:01](#)

وقل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرکوا به شيئا الى غير ذلك من المواضع. فعندك هذه القاعدة النكرة في سياق النهي تعم
تکن عامة يدخل تحت افرادها كل شيء - [00:36:20](#)

ولهذا قال تعالى تنصيصا ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر فسمها كفرا عبادة الانبياء والملائكة. بعد اذ انت
مسلمون قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى
قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيم - [00:36:34](#)

يعني الايات الثلاث في سورة الانعام مبدأها قوله تعالى قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم هل اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله - [00:37:00](#)

فلم يوصي صلى الله عليه وسلم ولما طلب منه ان يكتب كتابا تعين خليفة قال عليه الصلوة والسلام يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر.
وترک الكتاب لانه علم ان الله تعالى سيقدر وان المؤمنين لن يرضوا ان يكون هناك - [00:37:13](#)

من يتولى من قبل ابي بكر كائنا ما كان. لانه افضل الصحابة ولهذا قال يأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر اما دعوه انه اوصى بعلي فكذب
محض يكذبه علي نفسه كما ثبت عنه انه كذب هذا القول والزعم الذي تقوله الرافضة - [00:37:34](#)

بما اوصى اذا النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكتاب الله كما في حديث مغفل. قالوا كتب الوصية على الناس فلماذا لم يوصي
النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اوصى بكتاب الله - [00:37:55](#)

ولهذا قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم وkanha قد ختمت ختمة منه صلى الله
عليه وسلم فليقرأ هذه الايات. قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم - [00:38:07](#)

في كل اية من الايات الثلاث ذلكم وصاكم به. والنبي صلى الله عليه وسلم يوصي بما اوصى به ربه ثم اورد حديث معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. وهذا يدل على تواضعه صلى الله عليه وسلم العظيم. ان يركب على
حمار وهو افضل بني ادم - [00:38:17](#)

الاطلاق وفي دالة على ان الحمار والدابة اذا كانت تطبيق اذا كانت تطبيق وتحتمل ان يركب عليها اكثر من راكب فلا بأس ولهذا اردف
النبي صلى الله عليه وسلم معادزا على الحمار - [00:38:38](#)

فقال يا معاذ، اتدري ما حق الله على العباد؟ هكذا تتلقى العقيدة هكذا تتلقى العقيدة من النصوص لا من مقالات الفلاسفة ولا مقالات
المتكلمين الذين خاضوا في حق الله باهوائهم - [00:38:54](#)

وحق الله مبين في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد عرض النبي صلى الله عليه وسلم هذا على معاذ رضي الله عنه
بصيغة السؤال لان طرح السؤال يجعل طالب العلم يلتفت ويهتم - [00:39:12](#)

اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ في الرواية الاخرى لما قال معاذ الله ورسوله اعلم سكت صلى الله عليه وسلم
ثم بعد مدة كرر السؤال - [00:39:26](#)

ثم سكت ثم ثالثة كرر السؤال. قال اهل العلم ليهتم معاذ بالمقام حين يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولا يجيب فمعاذ
في غاية الانتظار والاهتمام. ولا سيما والموضوع موضوع حق الله على العباد - [00:39:40](#)

هنا في قوله حق الله على العباد. حق الله على العباد اعظم حق على الاطلاق حق الخالق على المخلوقين اما حق العباد على الله فهل
للعباد حق على الله للعباد حق على الله - [00:40:00](#)

تفضل وتكرم به سبحانه وتعالى والا فلا احد يمكن ان يقف في مقام ويقول ان هذا حق واجب على الله مطلقا لكن اذا جعل الله ذلك
حقا عليه فذلك من فظله واحسانه. وهكذا الواجب - [00:40:18](#)

هل يجب على الله شيء؟ اذا اوجب عز وجل على نفسه وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهكذا المحرم هل يحرم على الله شيء؟ من يستطيع يقول ان هذا محرم على الله - [00:40:34](#)

اذا حرم الرب على نفسه يا عبادي، اني حرمت الظلم على نفسي. كما في الحديث القدسي يرويه مسلم. اذا فحق العباد هذا ليس على سبيل الاستحقاق كما تقول المعتزلة الذين هم من اجهل خلق الله بالله - [00:40:48](#)
يقولون ان هذه الاعمال التي نعملها اذا عملناها لزم الله ان يتبيينا عليها. وليس لله الا يتبيينا عليها لان عمال نعمل وهو يؤدي اليانا هذا الحق فليس له الا ان يتبيينا - [00:41:07](#)

قال اهل العلم ان المعتزلة من اجلف واجهل خلق الله بالله. اولا الهدایة الى الحق منة من الله عز وجل ثانيا عملا موقوف على قبول الله فإذا لم يقبل الله عز وجل املك لن تنتفع به - [00:41:27](#)

ثالثا اعظم عمل على الاطلاق عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله يعني على سبيل الاستحقاق - [00:41:46](#)

فسائل الصحابة رضي الله عنهم سؤالا في محله قالوا ولا انت يعني يحتمل ان عمل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عنده اعظم عمل على الاطلاق فهو اعظم الناس اخلاقا واعظم الناس اثباتا واعظم الناس صدقا واحسن الناس اداء للعبادة ثم - [00:42:00](#)
كل عمل الامة في ميزان حسناته صلى الله عليه وسلم فلما كان بهذا المقام قالوا ولا انت؟ يعني تدخل الجنة بعملك؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل - [00:42:18](#)

تدل على جلافة وجحالة هؤلاء المعتزلة الحقيقة عندهم من الجلافة وجاء شيء عجيب يطول بنا المقام لذكرنا ذكرنا جانبا منه في كتاب كرامات الاولىء. اناس اجلاف يقولون هذا حق مستحق - [00:42:35](#)

يلزم الله وليس له ان يدخل به عيادة بالله. كيف يقال هذا في رب العالمين سبحانه وتعالى؟ بل هذا تفضل منه ولو انه ادخل اهل السماوات واهل الارض النار لادخلهم كما في الحديث وهو غير ظالم لهم. فالله لا يمكن ان يظلم. كله تفضل. ولهذا اهل الجنة جعلنا الله والدينا واياكم منهم - [00:42:50](#)

اذا دخلنا ماذا دخلوا؟ ماذا يقولون؟ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لهتدي لو لا ان هدانا الله ولهذا قال تعالى ولكن الله حب اليكم الاصيام. وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان - [00:43:12](#)

اوئلئك هم الراشدون فضلا من الله. كلنا تفضل ارأيت هذا القرآن الذي تقرأه من شرح الصدر ولو فاتك ورتك حتى من مرض اشتد ذلك عليك يقول بعض السلف حمل الاحجار اثقل على المنافق من قراءة القرآن - [00:43:31](#)

منافق القرآن ثقيل عليه واذا ماذا قال الله تعالى في الصلاة؟ وانها لكبيرة الا على الخاسعين هذى نعم من الله ان يحبب الله تعالى اليك الاصيام. ويكره اليك الكفر والفسق والعصيان. هؤلاء الذين يرثعون في الشهوات وفي - [00:43:54](#)

يحبونها عيادة بالله المحبة التي انت تتغضض هذه الامر مجرد سمع فظلا عن رؤية فظلا عن ممارسة منه من الله عليك كره لك سبحانه على الكفر والفسق والعصيان كرم من الله عز وجل - [00:44:11](#)

كيف يقال ان هذا الحق واجب على الله؟ كل هذه منه فظلا واحسانا سبحانه وتعالى هنا معاذ يقول الله ورسوله اعلم وهذا هو المتعين الواجب ان يرد العلم الى من يعلمه سبحانه اذا لم تعلم فانك ترد العلم الى من يعلمه - [00:44:26](#)

فلا اعلم بالله فلا اعلم من الله عز وجل بيديه ولا اعلم بيدين الله من رسليه عليهم الصلاة والسلام. لكن هنا امر هذا في الامر الدينية اما في الامر التي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:43](#)

كان يقال مسألة من المسائل الدينوية الواقعية هل سيتتصرون هؤلاء المتقاتلون على هؤلاء ام ماذا؟ كما قال تعالى غلت الروم ما نقول الله ورسوله ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما - [00:45:01](#)

هو معلوم لا يعلم هذه الاحداث وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه اذا حيل بين اناس وبين الحوض وقال اصحابي اصحابي قيل انك لا تدري ما احدثوا بعدك يقول فاقول كما قال العبد الصالح عن عيسى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت

الرقيب عليهم. فالاحداث التي في الدنيا لا يعلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:17](#)
ولهذا يقول الله اعلم في مثل هذه الامور. اما في الامور الدينية فالله ورسوله اعلم فلما تهياً معاذ للجواب قال صلى الله عليه وسلم
[حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا.](#) لاحظ مرة اخرى اتنا هذه الكلمة وهي في القرآن - [00:45:38](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا حق الله عز وجل الذي اذا اخل به احد فقد اخل بالتوحيد. وبحسب اخلاقه فان كان اخلاقا تاما فانه
كما قال رب عز وجل. انه من يشرك بالله فقد حرم - [00:45:55](#)
الله عليه الجنة ومأواه النار فحق الله تعالى على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اما حق العباد على الله الذي تفضل به وتكرم به
والا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:46:08](#)

ولهذا تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ان يقيك الله عز وجل عذابه الذي اعده لاعدائه فحقه تعالى الا
يعذب فحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:46:24](#)

معاذ رضي الله عنه لحبه للخير وفرحة بهذا العلم العظيم احب ان ينشره لعلمه معاذ لعلمه رضي الله عنه قبل ان ينشره رجع وسائل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ينبغي هناك امور ينبغي الا تفشي ينبغي ان - [00:46:39](#)
تظهر لناها قد يتلقاها احد فيسيء التعامل معها. لهذا قال تعالى ولو ردوه الى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به كما
بالاعلام هذا خطأ. هناك امور لا ينبغي اذاعتها ولا افشاؤها - [00:46:57](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. فهناك ما كل شيء يذاع. وراجع تفسير الشيخ السعدي
رحمه الله على هذه الآية وفيها من انفس الكلام - [00:47:12](#)

معنى الآية ومعاذ رضي الله عنه قال افلا ابشر الناس هذه فائدة؟ فائدة اخرى احرصوا على التبشير احرصوا على الشيء الذي يدخل
على المسلمين السرور قدر ما تستطعون. هناك اناس سبحان الله مغرون بالاخبار التي تضيق الصدور - [00:47:24](#)
فتتجد انك انا متخصص في تضيق صدور الناس يسمع اخبارا حسنة وامورا سارة ولا يتكلم عنها اذا جاءت الامور التي تضيق الصدور
سبحان الله فشلها واحرص على ان ينشرها وعلى ان يتبعها. هناك اخبار تضيق الصدر وهناك اخبار ايضا تسر. الدنيا هذا موجود فيها.
فهناك اناس - [00:47:44](#)

يحرصون على الشيء الذي يسبب الوحشة والخوف والذعر فيحرص الانسان على ما فيه التبشير قدر ما يستطيع واذا وجد حاجة الى
التحذير من امر او نحوه لا يأس لكن ما يكون الانسان هذه مهمته يحرص الانسان على ان يقول كلمة - [00:48:05](#)
تسعد هؤلاء الناس تفرحهم ادخل عليهم شيئا من السرور ومن ذلك ما فعل معاذ رضي الله عنه قال افلا ابشر الناس قال صلى الله
عليه وسلم لا تبذرهم فيتكلوا لأن هناك من قد يتلقى هذه البشارة فيسيء التعامل معها - [00:48:21](#)
فيتكل على هذه البشارة فيقول اللهم لك الحمد نحن لا نشرك وهذا واقع وقع في الناس. ما دمنا لا نشرك كثير من الامور التي يكون
فيها شيء من الزجر او غيره لا يحسنون التعامل معها - [00:48:38](#)

ولهذا يفترون ولهذا قال ابن عمر رضي الله عنهم لما سئل عن شيء من احاديث الفضائل قال اعمل ولا تفتر. لا تفتر بمثل هذه الامور.
لان قد يساء فهمه. هذا الحديث فيه دالة على ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:48:54](#)
اذا جمع هذا الحديث الى غيره من النصوص علمنا ان الموحد اذا لقي الله تعالى فانه كما سيأتي في الآية اما ان يلقاه بظلم بينه وبين
الناس واما ان يلقاه بظلم لنفسه - [00:49:13](#)

فيكون تحت مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وان لقي الله سالما من ظلم نفسه نتكلم عن الموحد. اما المشرك فعنده الظلم
الاكبر فان لقي الله سالما من ظلم نفسه ومن ظلم الناس فانه يدخل الجنة بلا حساب كما سيأتي ان شاء الله فضلا من الله وكرمه -
[00:49:29](#)

لهذا يحتاج الامر عند التبشير بمثل هذه المسألة الى النظر في المبشرين. حتى لا يكون فيهم مثلا حديث عهد باسلام او احد صغير في
سنها او جاهل قد يجعل هذه البشارة على غير وضعها. لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تبشر وهم فيتكلوا - [00:49:50](#)

ال الحديث في الصحيحين اي صحيح البخاري و مسلم رحمة الله جاء في بعض الروايات ان معاذ اخبر بها عند موته تأثما. يعني خشي من الائم ان يكتوم هذا العلم ثم اخبر بها لانه زال الموجب - 00:50:06

بترك هذه البشارة وذلك ان هذا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه علم فينبغي ان يذاع. النبي صلى الله عليه وسلم نهاد ان يبشر الناس فيتكلوا لكن بعد ان استقرت الامور وعرف الناس - 00:50:22

ان النصوص يضم بعضها الى بعض وان هذا من ضمن البشائر وان هناك بشائر اخرى. بشائر اخرى وانه ينبغي ان يحذر ايضا من الذنوب لذلك اخبر بها تأثما وكما قال اهل العلم كان يحدث معاذ رضي الله عنه بمثل هذا هو واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:38

يحدث اهل الفقه والفهم بمثل هذه الامور اما من قد يكون عنده سوء فهم او نحوه فانه قد يسيء فهم هذه الاحاديث فينبغي ان يوضح له الامر وان يفصل له تفصيلا واذا كان - 00:50:56

قد يضره ان تقال له البشارة لا تقال له البشارة اذا كان سيحملها محلا غير سليم فانها لا تقال له البشارة نعم احسن الله اليكم. باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:51:10

من اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمداما عبد ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وكلمته القها - 00:51:30

ها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه. ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبيتني بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله - 00:51:50

صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربى علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارضين السبعة - 00:52:10

في كففة ولا الله الا الله في كففة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللتirmذني وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيت - 00:52:30

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. لاحظ المناسبات بين الابواب بين الباب السابق وبين هذا الباب لما بين في الباب السابق حقيقة التوحيد ناسب هنا ان يذكر فضل التوحيد - 00:52:50

بعد ان عرف معناه ناسب ان يذكر فضله ليرغبه فيه ويقبل الناس عليه قال باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب لا شيء يكفر الذنوب اعظم من التوحيد اعظم ما يمكن ان يكفر من الذنوب. ولهذا قد يغفر الله تعالى للموحد - 00:53:12

ذنبنا عظيما غير الشيخ طبعا اذا قلنا موحد معناه ما عنده شرك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بغي من بغایا بنی اسرائیل قطعا هذه البغي مؤمنة ولو كانت مشركة - 00:53:33

ما نالها هذا اسقط كلبا اشتد به العطش فغفر الله لها هذا الفعل لا شك انها ارادت به وجه الله وتقررت به اليه تعالى لان عندها توحيدا الموحد عياذا بالله نسأل الله ان يحفظنا واياهم قد يزني يعني قد اذا زنا وموحد مسلم ومات انت تصلي عليه - 00:53:46

وهكذا لو سرق فهو مسلم هذه كبار. لكن قد يكفر الله تعالى بالتوحيد شيئا عظيما من الذنوب فلا شيء يكفر اعظم من التوحيد لهذا قال باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - 00:54:07

واورد قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لما نزلت هذه الآية اشتد الامر على الصحابة رضي الله عنهم لانهم ظنوا ان الظلم الوارد في الآية هو الظلم المعروف - 00:54:21

فقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فاخبرهم عليه الصلاة والسلام ان المراد بالظلم هنا ما قاله العبد الصالح لقمان يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. قال اهل العلم الظلم ثلاثة انواع - 00:54:38

النوع الاول الظلم الاكبر وهو الشرك والكفر قالوا معنى الظلم وضع وضع الشيء في غير محله. وضع الشيء في غير محله. يعني من عاقب انسانا لا يستحق العقوبة. ماذا فعل؟ وضع العقوبة في غير محلها فهو ظالم. قطعا - 00:54:54

كان متعمداً وكان يعني مخطئاً أو نحو ذلك تكون يكون الحكم هو الخاطئ لكن إذا تعمد ان يعاقب من لا يستحق العقوبة. يقال ظالم هذا واضح ما علاقة الشرك بالظلم؟ لأن الظلم هو اعظم انواع وضع الشيء في غير موضعه - 00:55:12

لأنه وضع للعبادة في غير من يستحقها وهو الله عز وجل فهو اعظم الظلمة. هذا الظلم لا يمكن ان يغفر الظلم الاكبر. انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة وأماواه النار - 00:55:28

النوع الثاني ظلم العبد لغيره. مما يقع من المظالم بين الناس فهذه يقضى الله فيها ولا يتركها فيقتصر للمظلوم من ظالمه وفي القيامة ما هنالك كما في الحديث من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ما في القيامة دينار ولا درهم ولا - 00:55:41

شيء يمكنه يعوض فيؤخذ من الحسنات فإذا فنيت حسنات الظالم اخذ من حسنات من ظلمهم من سيئات من ظلمهم والقيت عليه عيادة بالله فتكون قد زالت حسناته وتلقى مزيداً من السيئات. فيقذف في النار عيادة بالله - 00:56:00

هذا النوع الثاني من الظلم الا ان يتداركه ارحم الراحمين فإذا رحمه رب العالمين عوض المظلومين سبحانه وتعالى وغفر له. ولهذا كل ذنب سوى الشرك فهو تحت المشيئة. كما الآية العظيمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. ما - 00:56:18

حرف يفيد العموم. فيدخل فيها كل شيء سوى الشرك مهما كان في الفداحة والقبح فإنه داخل في الآية يمكن ان يغفره الله عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا شاء سبحانه - 00:56:43

النوع الثاني ظلم العبد لنفسه وهو كثير جداً وهذا تکفره الصلاة الصلوات الخمس رمضان الى الجمعة الى الجمعة تکفر لان الانسان كثير الخطايا. ولهذا روي في الحديث تحترقون تحترقون يعني من كثرة ما يخطى الانسان - 00:56:59

ثم تأتي صلاة الظهر. فتكون هذه مکفرة ثم تحترقون يعني ظلمكم ايضاً وخطئكم فتأتي صلاة العصر. فكثير من مظالم العبد لنفسه مما يغفرها الله عز وجل وتكون هذه الصلوات وايضاً المصائب. المصائب تکفر كثير من الذنوب التي يقع فيها العبد وتمحو. ولهذا -

00:57:20

وقوع المصائب على العبد علامة خير علامة من علامات الخير وهذا ما ينبغي ان يقال لمن اصيبوا في انفسهم او المرضى او نحوم الذي شد بهم المرض يقول صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يصب منه - 00:57:46

قال ابشر انت على خير كل هذه الامور تکفر عنك باذن الله من السيئات وترفع لك من الدرجات الطالب العلمي اذا دخل على مربي

يدخل على مربي ليوجهه ليعلمه ليحسن يعني توجيهه فتجد المربي اذا اراد طالب العلم ان يخرج - 00:58:02

يتمنى ان يجلس بينما المربي يتبرم ويمل من الذين لا خير فيهم مطالب العلم يوجهه واکد الحديث العظيم لا يزال البلاء باحدكم حتى يمشي على الارض وليس عليه خطينة. تذكر مثل هذه النصوص له. وهكذا من اصيب مثلاً في اه ابنائه او نحو - 00:58:20

يقال له مثل هذا الكلام لان هذا يسهل عليه كثيراً فالحاصل ان الظلم على هذه الانواع الثلاثة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذي سلم من اجناس الظلم الثلاثة او لئن لهم الامن وهم مهنددون. الامن - 00:58:40

والاهتداء على درجتين اثنتين الامن المطلق احفظها الامن المطلق والاهتداء المطلق هذا يكون لمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة ولقي الله بالايام الكامل هناك مطلق الامن مطلق الامن ومطلق الهدایة - 00:58:56

وهي لمن لقي الله تعالى بهذه المعاصي فمعه توحيد امن به من الخلود في النار لكنه يمكن ان يدخل النار وان لم يخلد لان عنده التوحيد فعنده مطلق مطلق الامن لا الامن المطلق - 00:59:20

وهكذا الاهتداء. الاهتداء التام والمطلق هو لمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة هذه. اما من كان من اهل التوحيد لكن عنده شيء من هذه المظالم وشيء من هذه الكبائر فعنده مطلق - 00:59:37

الاهتداء ومطلق الامن فنفرق بين الامن المطلق مطلق الامن وهكذا ما يتعلق بالاهتداء كما اننا نقول يعني الايام الكامل ومطلق الايام. عندنا الايام المطلق. هذا الكامل وعندنا مطلق الايام هذا للعصاة من المؤمنين موحدين يموتون ونصلي عليهم وهم من اهل التوحيد لكن عند الواحد منهم عيادة بالله شرب خمر عنده معاصي - 00:59:53

الله تعالى بها فعنده مطلق الايام وليس عنده الايام المطلق لان الايام المطلق هو الوارد في سورة الانفال. او لئن هم المؤمنون حقاً

هؤلاء هم اهل الایمان المطلق هذا فيما يتعلق بالالية ثم ذكر حديث عبادة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [01:00:21](#)

لا الله الا الله هذه الكلمة التوحيد العظيمة مكونة من ركنتين لا الله نفي الا الله اثبات. نتكلم عنها الان ان شاء الله. واذا اتينا الى مواضع اخرى فيها هذه الكلمة العظيمة - [01:00:46](#)

نكتفي بما احلناه بما ذكرناه هنا هذه الكلمة توحيد لا الله الا الله مكونة من ركنتين. لا الله نفي الا الله اثبات دل على على هذين الركنتين عدة ايات ماضى بعدها معنا - [01:01:04](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وهكذا ستأتينا آآلية واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براء تعبدون نفي لا الله الا الذي فطرني الا الله - [01:01:18](#)

وهكذا قوله عز وجل فمن يکفر بالطاغوت قلنا الطاغوت هو معبود من دون الله ويؤمن بالله يکفر بالطاغوت هذا النفي لا الله لان الطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا - [01:01:33](#)

ويؤمن بالله هو اثبات الا الله. فقد استمسك بالعروة الوثقى وقد كان حتى المشركون يعرفون معنى لا الله الا الله ولهذا لما قال هود لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما لكم من الله غيره هي لا الله الا الله. ما لكم من الله لا الله غيره - [01:01:46](#)

اجابوه اجابة من يعرف المعنى. اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابااؤنا. فعرفوا ان معنى لا الله الا الله ان ترك المعبودات وان يفرد الله بالعبادة. وهكذا كفار قريش - [01:02:05](#)

لما دعاهم النبي صلی الله عليه وسلم لكلمة التوحيد قالوا فانا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فعرفوا ان لا الله الا الله لا بد فيها من ترك المعبودات وافراد الله بالعبادة ولهذا قالوا اجعل الله - [01:02:21](#)

الله واحد بان تلغى جميع المعبودات من دون الله وتبطل ويبرأ الى الله منها ويکفر ويفرد الله عز وجل بالعبادة. ففهموا هذا ولهذا ردوا لا الله الا الله رد من عرف معناها - [01:02:39](#)

من شهد ان لا الله الا الله لا الله لها شروط اعتنى بها اهل العلم ويأتينا ان شاء الله شيء من الاحاديث الدالة على شروطها الشيخ عبد الرحمن بن حسن في شرحه في فتح المجيد - [01:02:54](#)

اشار اليها الشيخ العلامة الحافظ الحكمي في منظومته سلم الاصول واطال في شرحها في معارج القبول شرح السلم هذه الشروط لابد ان تجتمع جميعا علم يقين واخلاص وصدق كمع محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة شروط - [01:03:08](#)

فاما اتي بها على هذه الشروط وقال لا الله الا الله مخلصا قد علم معناها و قالها موقنا وقد قبلها وانقاد محبها لها و لاهلها الى اخر الشروط فانها تنفعه من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [01:03:34](#)

لا شريك نفي لا هذه النافية الجنس لا شريك اي شريك لا من الملائكة لا من الانبياء لا من الجن لا من الشجر لا من الحجر يترك اي شريك وان محمدا عبده ورسوله. قلنا ان كلمة التوحيد لا الله الا الله لها ركنان. شهادة ان محمدا رسول الله لها ركنان - [01:03:56](#)

هما المذكوران هنا عبد ورسول عليه الصلوة والسلام قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه بشر مثلكم هذا الركن الاول عبده. يوحى اليه الركن الثاني. رسوله عليه الصلوة والسلام - [01:04:21](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله لماذا خص عيسى جميع الانبياء والرسل كذلك جميع الرسل عبيد الله ورسله. ومن يكون من الانبياء عابدوا الله وانبياؤه. لماذا خص عيسى عليه الصلوة والسلام تحديدا مع ان نوح وابراهيم عبيد الله ورسله - [01:04:37](#)

لان عيسى افترق فيه الناس فغلى فيه النصارى حتى جعلوه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة واساء اليهود فيه المقالة اخراهم الله وزعموا انه كاذب بل وانه ابن زانية - [01:04:54](#)

وقد كفر الله تعالى الفريقيين المقالتان في عيسى كلاهما كفر والسلامة والاعتقاد الحق هنا. وان عيسى عبد الله ورسوله كما قلنا الركن الاول عبد الله فلا يغلى ويرفع عن مقام العبودية - [01:05:11](#)

الركن الثاني رسوله فهو لا ينطق عن هوى وكذلك الرسل جميعا عليهم الصلوة والسلام. ولهذا اذا عرض على احد حديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم وتعامل معه. كما يتعامل مع اي كلمة يقولها الناس فهذا لم - 01:05:28

يفهم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن كلامه ليس بكلام غيره. قل إنما يوحى إلي آآ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فينبغي ان يجمع الامران - 01:05:43

عبدہ تمنع الناس من الغلو والزيادة هو عبد من عباد الله وناداه الله تعالى بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعو سمي الله قال تعالى
سبحان الذي اسرى بعده عبد من العبيد - 01:05:55

لكنه رسول كريم عليه الصلاة والسلام فكلامه ليس بكلام غيره فيتوازن الامر لا يغلى فيه عليه الصلاة والسلام فيرفع عن مقام
ال العبودية وايضا لا يهبط به عليه الصلاة والسلام فيكون كلامه بكلام غيره بل هو كلام - 01:06:12

كلام وحي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته عيسى كلمة الله عيسى ليس له اب. هو ابن
مريم منسوب لامه. من ابوه؟ ليس له اب. بما كان عيسى؟ عيسى كان بالكلمة - 01:06:26

بالكلمة التي القاها الى مريم وذلك ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد خلقه الله تعالى اية جعلنا ابن مريم وامه اية عيسى ولد من غير
اب ونطق المهد عليه الصلاة والسلام - 01:06:48

واخبر ببره باسمه وبرا بوالدته ولم يقل بوالديه فعلم انه ليس له اب والدتي واحذر ان الله تعالى اصطفاه وارسله وهو في المهد فلهذا
غلى فيه كما قلنا النصارى الغلو القبيح - 01:07:08

عيسى كلمة الله لماذا؟ لانه وجد بماذا؟ كن فليس عيسى هو الكلمة نفسها كن بل بالكلمة كان يعني وجد بالكلمة ان مثل عيسى عند
الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 01:07:25

هو عبد من عباد الله وروح منه اي روح من الانوار التي من الله عز وجل من هنا مثل قوله تعالى هو الذي سخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميما منه - 01:07:45

وهو منه سبحانه وتعالى ليس كما تزعم النصارى قاتلهم الله ان منه تبعيظا عنه من الله جزء من الله معاذ الله لكنه رح من الانوار التي
خلقها الله الجنة حق والنار حق اقر بان الجنة حق - 01:07:59

وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذا موعود بان يدخله الله تعالى الجنة على ما كان من العمل. يعني على ما قد
يقع من تقصير - 01:08:16

منه او نحوه لكن مرده الى الجنة. وان كان اذا كان من اهل الكبار كما قلنا فهو معرض للوعيد وقد يدخل النار لكن مرده الى الجنة هذا
قول في المراد - 01:08:28

في هذه الجملة وقيل ادخله الله على ما كان من الجنة على ما كان من العمل يعني ان اهل الجنة درجات فمنهم من له درجة ومنهم
من له درجة اعلى - 01:08:41

ولهما اي الشيختين البخاري يزيد الشيختين البخاري ومسلم في حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار من
قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله هذا الان شرط من شروط لا الله الا الله - 01:08:53

هو شرط الاخلاص اذا قال لا الله الا الله فهو محروم على النار اذا قالها يبتغي وجه الله عندنا حديث يستدل به المرجئة من قال لا الله الا
الله دخل الجنة نقول نعم حق - 01:09:08

دخل الجنة بلا شك من قال لا الله الا الله دخل الجنة يوم من الدهر كما في اللفظ الاخر لكن هل كل من قال لا الله الا الله دخل الجنة
حتى لو كان كاذبا - 01:09:22

المرجئة تستدل بعموم الحديث هذا فنقول ظمروا الاحاديث بعظها الى بعظ من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله يعني مخلصا
يريد بهذه الكلمة وجه الله. هل يمكن ان يقول احد كلمة التوحيد ولا يريد وجه الله؟ نعم - 01:09:31

ان يقولها طمعا مثلا في الغنيمة اذا انتصر المسلمون وصار عندهم غنائم او طمعا في الزكاة ويدخل بين المسلمين ويندس وهو كافر
في ظهر لا الله الا الله او خوفا - 01:09:47

خوفا على دمه وماله يأينا الحديث ان من قال لا الله الا الله فذاك الذي يحرم دمه وماله فقد يقولها خوفا. اذا قد يقولها طمعا وقد يقولها خوفا. لهذا اذا قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يريد وجه الله - 01:09:59

حرمه الله على النار وهذا احد شروط لا الله الا الله منصوص هنا وورد ايضا من قال لا الله الا الله مخلصا واعتنى بشروط كلمة التوحيد علماء الامة ومن اكثر من اعتنى - 01:10:16

بشروط كلمة التوحيد من المصنفين القدامى اثنان الامام مسلم وابن خزيمة ومسلم في صحيحه رحمة الله تعالى اعنى جدا بشرط لا الله الا الله وتتوسع في كتاب الایمان في ايراد الروايات الدالة على شروط لا الله الا الله. وهكذا ابن خزيمة في كتاب التوحيد - 01:10:30

اطال النفس جدا مع المرجئة وبين بطلان اخذهم لعموم حديث من قال لا الله الا الله دخل الجنة وتركهم للنصوص الاخرى التي تقيد هذا الاطلاق من قال لا الله الا الله دخل الجنة ظمه الى هذا الحديث. ماذا يكون المعنى؟ من قال لا الله الا الله دخل الجنة اذا كان يبتغي بذلك وجه الله - 01:10:52

ويأتينا حديث ان شاء الله عز وجل من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. شرط اليقين وفي حديث عثمان من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة خلاص واضح المعاني ظم الاحاديث من قال لا الله دخل الجنة اذا كان يعلم معناها من قال لا الله الا الله دخل - 01:11:17

الجنة اذا كان مخلصا من قال لا الله الا الله دخل الجنة اذا كان موقفنا فنتنظم الاحاديث بعظامها بيعظ لبعظ ويتباطح المعنى حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربى علمني شيئا اذكرك وادعوك به - 01:11:39 اراد موسى من ربہ تعالی ان يخصه كما في اللفظ الآخر انه اراد من الله ان يخصه بشيء يدعوه الله تعالی به ويدرك الله تعالی به فقال رب عز وجل قل يا موسى لا الله الا الله - 01:11:57

قال يا ربى كل عبادك يعني من المؤمنين. كل عبادك يقولون هذا يعني وانا اريد شيئا اختص به تقربا اليك وارضا لك فيبين الله لموسى عظمة هذه الكلمة قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرhen غيري - 01:12:14 والاراضين السبعة في كفة. يعني وضعت السماوات السبع وجميع عمارها من الملائكة سوى الله سبحانه وتعالى قطعا وجعلت ايضا الاراضين السبع لان الاراضين السبع كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. جعلت كلها في كفة من - 01:12:34

احدى كفتی الميزان ولا الله الا الله في كفة مالت بھن لا الله الا الله يعني رجحت بھن لا الله الا الله ودل على عظم شأن هذه الكلمة كلمة جليلة - 01:12:56

في نطقها كلمة جليلة في شرحها. كلمة جليلة في الدعوة اليها. كلمة جليلة في تحقيقها واقامتها ما ورد حديث انس رضي الله عنه يقول قال الله تعالى وهذا حديث قدسي - 01:13:10

والحديث القدسی هو الحديث الذي لفظه من الله ومعناه من الله هذا القول الصحيح. في الحديث القدسی عكس ما انتشر من ان الحديث القدسی معناه من الله ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:29

وهذا الحقيقة انا اعجب كيف ينتشر الحقيقة المقالة ليست بصواب هذا الذي حققه شيخ الاسلام. وابن القيم وكتبناه مرات مع شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى ونبه عليه الشيخ حماد الانصاري رحمة الله تعالى عليه - 01:13:51

نبه عليه غير واحد من اهل العلم لكن سبحان الله لا ندري كيف انتشرت هذه المقالة ان لفظه من الله وان لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله - 01:14:08

يقول شيخنا بن باز الفاظ الحديث يعني هل يصح ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويتلفظ لو اتيتني في تراب الارض خطايا ثم لقيتني لتربيتها مغفرة؟ لا يقولها الا الله عز وجل - 01:14:19 والصحيح ان بل الحق الذي ينبغي ان يفشي وينشر ان كلمة ان الحديث القدسی لفظه ومعناه من الله. ولهذا الشيخ رحمة الله تعالى

يقول تأمل الحديث يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ثم ينادي يا عبادي لا يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:37](#)

لكن فرق بين الحديث القدسي والقرآن اللفظ والمعنى من الله. لكن القرآن معلوم انه يتبع بتألوته. وانه يقرأ مثلا في الصلاة ونحو ذلك يعني الفروق ايضا لفظه معجز اما الحديث القدسي - [01:15:01](#)

فانه من عند الله سبحانه وتعالى قطعا ولذلك يقول تعالى لو اتيتني في غراب الارض بقرب الارض يعني بما يقرب من ملة الارض خطايا السينات ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها - [01:15:18](#) ملئها او بما يقرب منها مفقرة هذا الحديث امثاله هو الذي فيه يقول ابن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ولا تفتر بهذا تقول الحمد لله انا - [01:15:37](#)

ان ذلك اني لو اكترت من الخطايا ما ضرني ذلك ما دمت موحدا. لا تفتر. لأن هذا حديث يضم الى احاديث اخرى. دلت على ان الخطايا تضر اهلها والامر تحت مشيئة الله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولا تدري ان تدرك تدرك المغفرة اولى. ولهذا لا يفتر لأن تجمع الاحاديث بعضها - [01:15:53](#)

الى بعض ويعرف معناها وفيه دلالة. فيه دلالة على ما بوب عليه كل هذه الاحاديث لها دلالة على ما بوب عليه المصنف باب فضل التوحيد لا يكفر من الذنب الله اليكم. باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله - [01:16:13](#)

وقال والذين هم بربهم لا يشركون وعن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن فضال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي ولكنني لدغت قال فما صنعت - [01:16:35](#)

قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حماة. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن - [01:16:55](#) صلي الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لسود عظيم. فظننت انهم امتي فقدني هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا - [01:17:15](#)

سود عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فعلهم - [01:17:35](#)

الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال انهم الذين لا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه بن محسن فقال يا رسول الله - [01:17:55](#) ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها يا عكاشه. قلنا ان المصنف رحمه الله تعالى رتب الابواب - [01:18:15](#)

ترتيبا دقينا لما ذكر في الباب الاول معنى التوحيد ثم ذكر في الثاني فضل التوحيد الثالث من حقيقه وانه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. الباب السابق عام في فضل التوحيد - [01:18:31](#)

هذا في تحقيق التوحيد وهذا الباب اعلى من الباب السابق لان هذا الباب لمن لم يكن عنده شرك ولا معاصي لذا يدخل الجنة بلا حساب. اما الباب الثاني فيتناول فضل التوحيد - [01:18:46](#)

في حق الموحد ممن ليس عنده شرك اذا هذا الباب في الدرجة العليا من التوحيد قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في معنى تحقيق التوحيد تحقيقه تخلصه وتصفيته من شوائب الشرك - [01:19:01](#)

والبدع والمعاصي. هذا معنى تحقيق التوحيد تحقيق التوحيد درجة عليا لا يكون فيه اي شائبة من شوائب الشرك قطعا الاكبر ولا الاصغر ولا يكون في بدعة فالبدعة ضالة ولا يكون فيه معاصي. اذا لقي العبد ربها بهذا فانه يلقى الله عز وجل قد حقق التوحيد. ما - [01:19:18](#)

جزاؤه هذه الطبقة العليا من المؤمنين التي تدخل الجنة بلا حساب. نسأل الله الكريم بلا حساب ما يحاسبون اصلا فضلا من الله ومنه وكرما قطعوا لأن من المسلمين من يحاسبون نوعين من الحساب - 01:19:38

النوع الاول عيادا بالله المناقشة. في الحديث من نوتش الحساب عذب النوع الثاني العرض تعرض عليه ذنبه. اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ حتى اذا ظن انه قد هلك؟ قال فاني - 01:19:55

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم هذا العرض اما المناقشة عيادا بالله من نوتش يعذب هذا الصنف الثالث نسأل الله الكريم من فضله هؤلاء الزمرة الاولى الذين يدخلون الجنة بلا حساب - 01:20:08

بلا حساب ولا عذاب. هم لا يحاسبون اصلا. نسأل الله الكريم فضله ثم اورد قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة هذا الوصف الاول امة اي قدوة وايمان ومعلم بالخير عليه صلاة الله وسلامه - 01:20:21

قانتة. القوت دوام الطاعة. قانتا لله حنيفا. الاصل في الحنيف الحنف هو الميل جميل. يميل عن ماذا؟ مال ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن كل الشرك في زمانه ولهذا الميل متى يكون مذموما؟ اذا مال الانسان عن الحق اما اذا مال عن الباطل فهذا هو الصواب - 01:20:35

ولا سمي بالحنيف لانه مال عن الباطل ولم يك من المشركين. لم يك منهم عليه الصلاة والسلام وفي الاية الاخرى وما كان فنفي عنه في الماضي وفي حاضره استدل بعض اهل العلم بالایتين على ان ابراهيم كان ناظرا لا مناظرا آكان كان مناظرا لا ناظرا - 01:20:55
في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى قال قالوا كان مناظرا يناظر قومه قصدي المناظرة هذا ربى فلما افل قال كيف تعبدون من يأفل هذا قول انه كان مناظرا كان ينظر فظن ان الكوكب ان الكوكب ربه ثم اه - 01:21:21
القمر ثم الشمس ثم تبرا من المعبودات كلها وهذا الذي اختاره ابن جرير واختار ابن كثير والشنقيطي وعدد من اهل العلم اختاروا القول الاول. الحاصل انه لم يك من وهذا ثناء ومدح - 01:21:43

ان الذي يسلم من الشرك يثنى عليه ثم ذكر حديث ان حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير وهو تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم فقال سعيد ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الكوكب الذي الكواكب يرمى بها باذن الله. قلت انا - 01:21:55

حصين لما قال انا خشي خشي ان يظنووا انه في صلاة فيثروا عليه فخاف على نفسه الرياء فقال اما اني لم اكن في صلاة يعني انا كنت حين سهرت لم اكن قد تقدمت وصليت حين انقض الكوكب الذي البارحة لكنني لدغت يعني لدغ من - 01:22:14
اوحبة قال سعيد فما صنعت؟ قال ارتقيت يعني طلبت راقيا قال فما حملك على ذلك؟ انظر مناقشة اهل العلم يقول ما دليلك هذا حديث ما تصرفت من تلقاء نفسه حديثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى العين - 01:22:36

ان يصاب الانسان بعين عائنة على سبيل الحسد او هما سبب ذات السموم. ما معنى قول لا لا رقية الا من عين؟ يعني لا رقية اولى هذا المعنى وليس معناه انه لا يجوز ان يررقى الا من العين او الحمى - 01:22:58

قال سعيد قد احسن من انتهى الى ما سمع. ايضا انظروا انظروا النقاش العلمي. يقول احسنت انتهائي الى ما جاءك من الحديث. لكن انظر الفائدة التي اخبرك بها. حدثنا ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامر. عرض حقيقى - 01:23:14

رأهم صلى الله عليه وسلم على هيئة الله اعلم بها. فرأيت النبي ومعهم الرهط. الرهط هم الجماعة اقل من العشرة وفي اللفظ الآخر والنبي ومعه الرهيب والنبي في امة كاملة ومعه الرجل والرجلة. ما امن به الا هذا العدد القليل - 01:23:32

والنبي وليس معه احد دعا في امه لم يجده اي احد حتى فرد واحد ما اجا به هذا يعطي الداعية الى الله عز وجل سكينة وطمأنينة لا تنظر الى الكثرة انظر الى ما اوجب الله عليك انت من اداء الامانة - 01:23:50

فإن هدى الله تعالى الناس بذلك من فضله عليك وعليهم. وإن هداهم بذلك وإن لم يهدهم بذلك من فضله عليك إن أديت الامانة. أما الهدایة فالله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - 01:24:08

اذ رفع لي سواد عظيم. السواد هم الاشخاص الذين من بعد تراهم ولا يقطع صورهم لأنهم بعيدون محمد صلى الله عليه وسلم احرص الناس على امته. فظننت انهم امتى من من حرصه صلوات الله وسلامه على امته. فقيل لهذا موسى وقومه - [01:24:22](#)

هذا موسى ومن تبعه من قومه. المعنى فنظرت فإذا سواد عظيم. فقيل لي هذه امتك. ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا بغير حساب ولا عذاب [01:24:42](#)

لمارأى هذا السواد امران ينظر الى موضع اخر. فرأى سوادا اخر وهذا يدل على كثرة المستجيبين له عليه الصلاة والسلام. خص هؤلاء السبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - [01:24:58](#)

نهض صلى الله عليه وسلم ولم يبين من هم خاض الناس باولئك صار الصحابة يتكلمون من خلال ما يعلمون من النصوص من هم اولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - [01:25:13](#)

وقال بعضهم فلعلهم الذين صحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هناك من صحاب الرسول صلى الله عليه وسلم صحبة طويلة كابي بكرا وعمر. والا فكلهم صحابة. الموجودون كلهم صحابة. لكن هناك صحبة خاصة - [01:25:28](#)

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وهذه هي فيها فضيلة. ان الذي ولد على التوحيد والفطرة ما كفر ولا اشرك ان له فضيلة لانه ما - [01:25:39](#)

اشرك بالله قط وذكروا اشياء على سبيل وانظر الادب فلعلهم فلعلهم لا انسى من الجزم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [01:25:49](#)

هم الذين لا يسترقون الاسترقاء هو طلب الرقية استرقة السبئين والتاء للطلب كما تقول استرسقي يعني طلب السقيا يعني انهم لا يطلبون من غيرهم ان يرقى لهم ولا يكتوون لا يطلبون من غيرهم ايضا ان يكويهم. ولا يتتطيرون كما يفعل اهل الجاهلية من التشاوم بالطيور او بغير الطيور. حتى لو تشاءم - [01:26:08](#)

مثلا الانسان يريد الان يسافر وهذا كثير في الناس ولا يتقطن له بعض الناس او التشاوم فقط بالطيور والضياع لا والضياع انت الان لو سافرت وجدت على الطريق حادثا شديدا مريعا. سيارة تحترق والناس فيها يحترقون. اذا رجعت هذا تطير. ليس فقط التطير بالطيور. ما الذي جعلك ترجع ؟ قال - [01:26:31](#)

رأيت حدث بشع لم استطع ان اذهب الى العمل ما يجوز. اتكل على الله واترك عنك هذا التشاوم وعلى ربهم يتوكلون هذه الصفة الجامعة التي تجمع هؤلاء انهم يتوكلون على الله - [01:26:51](#)

عكاشه بمحضن في سعادته رضي الله عنه قام واستفاد من تلك الفرصة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال صلى الله عليه وسلم انت منهم وفي اللحظة الاخيرة اجعله منهم - [01:27:04](#)

فقام رجل اخر خير فاضل صاحبي جليل وليس بمنافق كما يقول المتسرعون من الشراح. ونقدمهم عليه شيخ الاسلام ابن تيمية ادعوا الله ان يجعلني منهم. المنافق اذا قيل لهم تعالوا يستغفروكم رسول الله لعوا رؤوسهم. المنافق ما يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم شيء ولا يصدق رسول الله - [01:27:16](#)

بعض الشراح يستعجل ويقول لعله كان منافقا لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سبق بها عكاشه ما يقال هذا الكلام هذا خير من الصحابة رضي الله عنهم اراد هذه الفائدة لكن - [01:27:36](#)

لعل درجته لم تبلغ درجة عكاشه فالنبي صلى الله عليه وسلم من عظيم ادبه قال سبق بها ولم يقل لا لست منهم لهذا قال هذه الكلمة انا سبيل الجواب اللطيف منه عليه الصلاة والسلام دون ان يجرح بذلك ونتوقف ان شاء الله ونتوقف ان شاء الله ونتم بعد صلاة المغرب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:27:50](#)